(لوح رؤي) يا اسمي اسمع ندائي من حول عرشي...

حضرت بهاءالله

النسخة العربية الأصلية

من اثار حضرت بهاءالله - آثار قلم اعلى – جلد 2، لوح رقم (11)، 159 بديع، لوح رویاء، صفحه 171-173

بسمه المغرّد على الافنان

يا اسمی اسمع ندآئی من حول عرشی ليبلّغک الی بحر ماله ساحل و ما بلغ قعره سابح انّ ربّک لهو العليم الكريم قد اردنا ان نمنّ عليک بذکر ما رايناه لترى العالم النّورانی فی هذا العالم الظّلمانیّ و توقن بانّ لنا عوالم فی هذا العالم و تشکر ربّک الخبير انّه لو اراد ان يظهر من الذرّة انوار الشّمس و من القطرة امواج البحر ليقدر کما فصّل من النقطة علم ما کان و ما يکون انّا کنّا مستويا علی العرش دخلت ورقة نورآء لابسة ثيابا رفيعة بيضآء اصبحت کالبدر الطّالع من افق السّمآء تعالی الله موجدها لم تر عين بمثلها لمّا حلّت اللّثام اشرقت السّموات و الارض کأنّ کينونة القدم تجلّت عليها بانوارها تعالی الله موجدها لم ترعين بمثلها و هی تبسّم و تميل کغصن البان فی منظر الرّحمن تعالی مظهرها لم تر عين بمثلها ثمّ سارت و طافت من غير قصدٍ و ارادة من عندها کأنّ ابرة العشق انجذبت من مغناطيس الجمال المشرق امام وجهها تعالی موجدها لم تر عين بمثلها تمشی و الجلال يخدمها و ملکوت الجمال يهلّل ورآئها من بديع حسنها و دلالها و اعتدال ارکانها تعالی موجدها لم ترعين بمثلها ثمّ وجدنا الشّعرات السّودآء علی طول عنقها البيضآء کأنّ اللّيل و النّهار اعتنقا

فى هذا المقرّ الابهى و المقصد الأقصى تعالى موجدها لم تر عين بمثلها لمّا تفرّسنا فى وجهها وجدنا النّقطة المستورة تحت حجاب الواحديّة مشرقة من افق جبينها كأنّ بها فصّلت الواح محبّة الرّحمن فى الأمكان و دفاتر العشّاق فى الافاق تعالى موجدها لم تر عين بمثلها و حكّت عن تلک النّقطة نقطة اخرى فوق ثديها الايمن تعالى مولى السّرّ و العلن الّذى خلقها لم تر عين بمثلها و قام هيكل الله يمشى و تمشى ورآئه سامعة متحرّكة منجذبة من آيات ربّها تبارک الّذى خلقها لم تر عين بمثلها ثمّ ازدادت سرورا و فرحا و شوقا الى ان تغيّرت و انصعقت فلمّا افاقت تقرّبت و قالت نفسى لسجنک الفدآء يا سرّ الغيب فى ملكوت الانشآء تعالى موجدها لم تر عين بمثلها و كانت تنظر الى مشرق العرش كمن بات فى سكر و حيرة الى ان وضعت يدها حول عنق ربّها و ضمّته اليها فلمّا تقرّبت تقرّبنا وجدنا منها ما نزّل فى الصحّيفة المخزونة الحمرآء من قلمى الاعلى تعالى موجدها لم تر عين بمثلها ثمّ مالت برأسها و اتّكأت بوجهها على اصبعيها كأنّ الهلال اقترن بالبدر التّمام تعالى موجدها لم تر عين بمثلها عند ذلک صاحت و قالت كلّ الوجود لبلآئک الفدآء يا سلطان الارض و السّمآء الى مَ اودعت نفسک بين هؤلآء فى مدينة عكّاء اقصد ممالک الاخرى المقامات الّتى ما وقعت عليها عيون اهل الاسمآء عند ذلک تبسّمنا اعرفوا هذا الذّكر الاحلى و ما اردناه من السّرّ المستسرّ الظّاهر الاخفى يا اولى النّهى من اصحاب سفينتى الحمرآء قد تصادف هذا الذّكر يوما فيه ولد مبشّرى الّذى نطق بذكرى و سلطانى و اخبر النّاس بسمآء مشيّتى و بحر ارادتى و شمس ظهورى و عزّزناه بيوم اخر الّذى فيه ظهر الغيب المكنون و السّرّ المخزون و الرّمز المصون الّذى به اخذ الاضطراب سكّان ملكوت الاسمآء و انصعق من فى الارض و السمآء الّا من انقذناه بسلطان من عندنا و قدرة من لدنّا و انا المقتدر على ما اشآء لا اله الّا انا العليم الحكيم طوبى لمن وجد عرف الله فى هذا اليوم الّذى كان مطلع الظّهور و مشرق اسمى الغفور و فيه فاحت النّفحة و سرت النّسمة و اخذ جذب الظّهور من فى القبور و نادى الطّور الملک لله المقتدر المتعالى العليم الخبير و فيه فاز كلّ قاصد بالمقصود و كلّ عارف بالمعروف و كلّ سالک بصراطه المستقيم سبحانک يا الهى بارک على احبآئک ثمّ انزل عليهم من سمآء عطائک ما يجعلهم منقطعين عن دونک و متوجّهين الى الافق الّذى منه اشرقت شمس فضلک و قدّر يا الهى لهم ما ينفعهم فى الدّنيا و الاخرة انّک انت المقتدر المتعالى المعطى الباذل الغنىّ الكريم